لكن بزيادة علي وطلحة والزبير هذه الثلاثة شهيرا
ايضا وفي رواية ابدال علي بسعيد وفي رواية للترمذي
انه كان عليه العشرة الا ابا عبيدة وهذا الاختلاف محمول
علي انها قضايا تكررت ونازع فيها بعض الحفاظ لاتحاد
مخرجها ثم قوي احتمال التعدد بروايات صحيحة ذكرها
وهنا كلام الشجر له وسلامه عليه اخرج البزار وابو نعيم
لما اوحي اليه جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك
يا رسول الله واحمد والدارمي انه صلى الله عليه وسلم لما اغضب
اهل مكة بالدماء حزن فجاءه جبريل فقال اتحب ان
اريكا اية قال نعم فامره بدعا شجرة فدعاها فجاءت تمشي
حتي قامت بين يديه فقال مرها فلترجع الي مكانها
فامرها فرجعت اليه فقال صلي الله عليه وسلم حسبي حسبي
وورد بسند جيد ان اعرابيا سال النبي صلي الله عليه وسلم
اية فدعي شجرة فاقبلت تشق الارض فقامت بين يديه
فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثم رجعت الي منبتها وروي
البزار انها تمايلت حتي قطعت عروقها ثم جاءت فقالت
فقال الاعرابي مرها فلترجع الي منبتها فرجعت ودلت
عروقها فيه فاستقرت فقال الاعرابي ايذن لي ان اسجد
لك فقال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد
لزوجها وجاء ان اعرابيا قال بم اعرف انك رسول الله فدعي
له عرفا من نخلة فجا اليه ثم امره بالرجوع فعاد فاسلم
الاعرابي وروي البغوي انه نام فجاءته شجرة فغشيته
ثم رجعت لمحلها فلما استيقظ ذكر ذلك له فقال هي شجرة

استاذنت

استاذنت ربها ان تسلم علي فاذن لها وروي مسلم انه صلي
الله عليه وسلم نزل بواد فيح فلم ير ما يستتره لقضاء حاجته وثم
شجرتان فجر بعض اخرهما وقال انقادي علي فانقادت
ثم فعل بالاخري ذلك فلما توسطهما قال التئما علي باذن
الله تعالي فالتئما ومنه حنين الجذع بالمعجمة وحنينه
شوقه والانعطاف الدال عليه صوته المسموع منه كما في
الاحاديث قال التاج السبكي وحنينه متواتر لانه ورد
عن جماعة من الصحابة اي نحو العشرين من طرق صحيحة
كثيرة تفيد القطع بوقوعه وبينها ثم قال ورب متواتر
عند قوم غير متواتر عند اخرين وتبعه بعض الحفاظ
فقال قد نقل هو وانشقاق القمر نقلا مستفيضا يفيد
القطع عند من يطلع علي طرق الحديث دون غيره
وجري في الشفا علي انه متواتر وقال البيهقي قصة
حنينه من الامور الظاهرة التي نقلها الخلف عن السلف
وعن الشافعي رضي الله عنه ان حنينه اعظم في المعجزة
من احيا الموتي وحاصل قصته ان المسجد كان مسقوفا
علي جذوع النخل وكان صلي الله عليه وسلم يخطب الي
جذع منها فجعل له منبرا ثلاث درجات فلما رقاه
سمع لذلك الجذع صوت كصوت الناقة التي انتزع منها
ولدها حتي تصدع فنزل ووضع يده عليه فجعل يئن انين
الصبي الذي يسكن ثم رجع للمنبر وهذا دليل علي انه
تعالي خلق فيه الحياة والعقل والشوق لا من جهة
سماع صوته اذ الصوت لا يستلزم حياة ولا عقلا كما

Copyright © King Saud University